

القيم الجمالية والفنية للعمارة الداخلية في المنظر السينمائي

محمد عبد المحسن عبد الخالق^١ أحمد فؤاد حسن مهدي^٢ بسمة إبراهيم خليل^٣

١- مدرس مساعد بكلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

٢- أستاذ بكلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

٣- أستاذ مساعد بقسم الديكور - كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

Submit Date: 2022-08-09 20:14:11 | Revise Date: 2022-09-17 10:46:45 | Accept Date: 2022-09-20 11:26:51

DOI: 10.21608/jdsaa.2022.155432.1207

ملخص البحث:-

الكلمات المفتاحية:-
المنظر الداخلي (داخل البلاطه sound stages studio) #1
تصميم المنظر - Production Design #2
التكوين 3 Composition
دور مصمم المنظر السينمائي 4
المنظر السينمائي 5

فلسفة علم المنظر السينمائي والعمارة الداخلية الذي يبحث في ماهية كل من المشاهد وقد تبلور هذا الفن لإبراز تصاميم العمارة الداخلية بصورة كاملة متناسقة، ومبهرة أمام مستخدمى الحيزات الداخلية، كان هم وهدف المنظر السينمائي في الطريق للتصميم الداخلى هو تطويع حركة الفنون التشكيلية و الجميلة والتطبيقية بما ضمنه من فنون المعمار و المناظر السينمائي، وطرق استغلالها فى العمارة الداخلية اعتبار لفن المنظور، مما أعطى وجهاً جديداً للتعامل مع كل هذه الفنون لإبتكار حيزات داخلية غير تقليدية تنسم بمبادئ الأختلاف متضافرة مع الفكرة وراعصياغة الفن المناظر و تعزيز الفكر التصميمى للمصمم الداخلى فى اطار تكامل فن المناظر حتى يصبح التأثير فعالاً ومؤثراً، و لتصب كل جهود المصمم فيما وصلت إليه التقنيات من تطور وإبهار وتأثير، حتى أصبحت العمارة الداخلية - بفضل جهود الفكر الإفلام السينمائي - قطعة حيوية حية حققت مميزات وخدمات وتأثيرات كثيرة ومتعددة، وقد نقل العملية التصميمية نقلة فنية نوعية فريدة من نوعها، بحيث أثرت هذه التطورات وانعكست على مجال العمارة الداخلية وأتاحت لها رؤى متنوعة وأكثر ثراءً.

المقدمة :

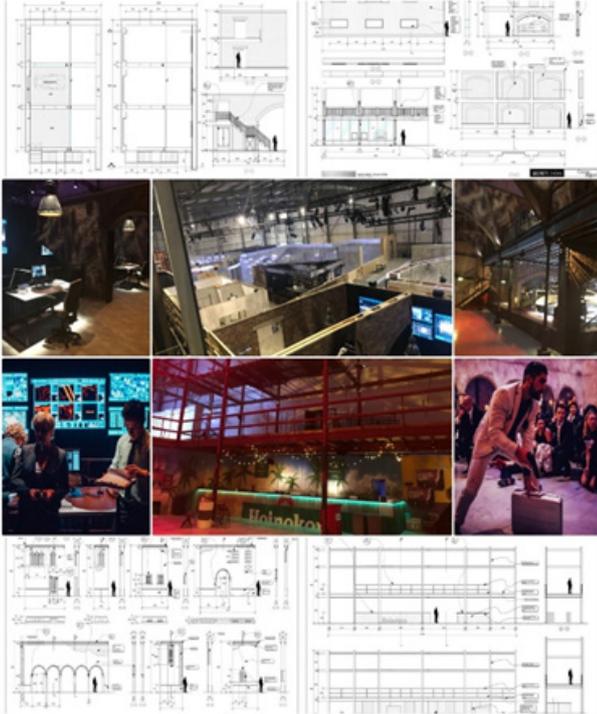
كلا الجانبين الوظيفي و الجمالي من خلال توظيف المنظر السينمائي توظيفاً درامياً، بحيث يستوعب التعبير عن الأحداث والشخصيات الموجودة في السيناريو وأبعادها. البيئات الداخلية، كذلك فتح الأبواب أمام إنشاء مجتمعات عمرانية تنسم بالتكامل في استخدام الموارد والطاقة.

المنظر السينمائي كفن، يقوم بإعادة تشكيل جمالية الواقع من خلال صياغة، ووظيفته نابعة من وظيفة السينما باعتبارها أداة فنية تعبير فنية، تعيد صياغة لواقع بشيء من المبالغة المنطقية، فهي من أكثر مظاهر الواقعية التشكيلية بوصفها محاكيه، للمرئيات وبذلك يصبح ديكور المناظر هو الخيط الرفيع بين الواقع والسينما هي وسيلة من وسائل التعبير عن الحضارات و الشعوب وهي مزيج من الواقع و الخيال. و لذلك يتسم كل فيلم سينمائي بصفات تميزه عن غيره كالبينة الدالة على المكان و الزمان، و أكثر ما يؤثر في هذه البينة هي عناصر الديكور أصبح أحد العناصر التي تعين العمل السينمائي على تحقيق الدور الدرامي من ناحية الجمال، والدور الجمالي من ناحية أخرى و الإضاءة و المتعلقات المختلفة (الإكسسوار) والملابس والماكياج، و لذلك تطورت هذه الفنون مع تطور صناعة. وبذلك يتخطى دور مصمم المناظر السينمائية مجرد تصميم وبناء مكان بأبعاد هندسية وجمالية للتصوير فيه وحسب، فالمكان السينمائي يحمل قيماً فلسفية وجدلية مختلفة تؤدي، بدورها إلى تحقيق المعيشة والتوافق بين الدراما والمنظر السينمائي، وبذلك يتعين على مصمم المناظر تحقيق

الاطار النظري : Theoretical framework

١- المنظر السينمائي:

المنظر السينمائي هو ذلك التصميم الذى يضعه ويعدده مصمم المناظر من خلال السيناريو والرؤية الإخراجية لتجسيد بيئة ما ويوهم المشاهد بأنها حقيقية بالرغم من أنه مقاماً فى الاستوديو بمواد خفيفة سهلة التشكيل والتفكيك؛ أو بواسطة برامج الكمبيوتر بمساعدة كل الوسائل التقنية والهندسية التى تساعد فى إقامة تلك البيئة المنظرية وذلك بالتعاون مع فريق العمل للفيلم. وبذلك يتميز المنظر السينمائي بشكل عام الى بقدرته الفائقة على نقل مكان الحدث بمواصفاته من حيث المكان المعمارى والموقع الجغرافى. وكذلك يعد المنظر السينمائي من العناصر الجمالية و الأساسية التى تعمل على خدمة فكرة العمل الفنى والهدف منه وكذلك إيجاد جو



شكل رقم (١) يوضح البلاطوة موقع التصوير والانشائية لعدد من مواقع الداخلية لفيلم Casino Royale مصمم مناظر EobertInnes _ Hopkins هو فيلم رقم ٢١ من سلسلة أفلام جيمس بوند انتاج سنة ٢٠١٩ المصدر: <http://jamesturnertheatre redesign.com/casino-royale>

عام Mood للفيلم وذلك عندا إضافة باقى العناصر كاللون والإضاءة . وكذلك توجيه المشاهد نحوالمعرفه على الزمان الذي تجرى فيه الأحداث من خلال الدلالات والرموز والإشارات الزمانية وكذلك الأبعاد الاجتماعية والبيئة . وكذلك يختلف كل فيلم فى أسلوب تصميمه وإنشاءه كحالة قائمة بذاتها ونتيجة للتطور السريع فى صناعة السينما.

٢- المناظر الانشائية الواقعية set construction :

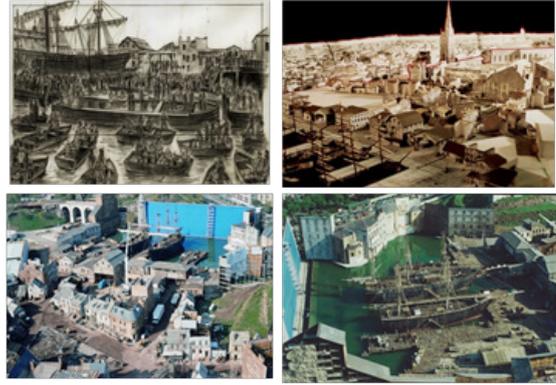
تستخدم المناظر الانشائية فى الافلام السينمائية التى تميزت بالضخامة والدقة وذلك بعد الانتهاء من الأستكشاث المبدئية والرسومات الهندسية والتنفيذية (المساقط الافقية - القطاعات الراسية) والنماذج المصغرة (الماكيت) للتوضيح ، وبعد ذلك يتم تسليمها إلى المدير الفنى وهو المدير التنفيذى المسنول عن الانشاء للبدء فى بناء موقع التصوير فى وقت محدد وذلك يتم التنفيذ من خلال جدول زمنى مناسب . وتنقسم مواقع التصوير الى تصور مناظر داخلية (داخل البلاطوة sound stages studio) ومناظر خارجية (خارج البلاطوة backlot) هى مساحة خارجية ملحقة بالاستوديو ، غالبا ما تستخدم المناظر الفعلية لكي تضيفى. واقعية أكثر على مشهد ثم تصوير أغليه داخل الأستديو. (<https://entertainment.howstuffworks.com/film-set-construction> ١٢:٢٤am) يرى الباحث إن الاماكن الفعلية تكون أولاً ثم العودة للأستوديو لتكملة المشاهد الداخلية مع الحرص على الربط بين المشهد الخارجى و الداخلى لتوحيد الجو العام للمكان فى الخارج والداخل بالبحث عن عناصر مشتركة و من الجوانب الهامة للتصميم داخل الأستديو تخطيط الزوايا العكسية ومراعاتها، فهي مفيدة دائماً لإضافة التنوع المرئى للمشهد.

٢-١- المناظر الداخلية(داخل البلاطوة sound stages studio).

وتعتبر عملية وضع التصميم المعبر للمنظر داخل الأستوديو من أعقد العمليات وأكثرها شمولاً فى عمل مهندس المناظر. وتحليل هذه العملية يساعدنا على إظهار العلاقات المتبادلة والمعقدة القائمة بين المنظر والمركبات الأخرى فى التعبير السينمائي ، وهى العلاقات التى يصبح المنظر نتيجة لها ليس مجرد خلفية ، وإنما بيئة موجودة ومحيطة بالحدث. ونحن ننظر إلى هذه الفكرة كمرحلة إبداعية رئيسية تحدد نجاح الشكل العام المعبر للصورة . يعد المنظر المقام داخل الأستوديو من أكثر المناظر استخداماً ، حيث يتم تصوير الغالبية العظمى من المشاهد داخل البلاطوة ، ذلك أنه يقدم للمصمم أوسع الإمكانيات لتجسيد الفكرة ، وإمكانية تحديد مركب الأحداث بشكل كامل طبقاً لرؤيته الذاتية والفردية الخاصة للرواية. ويعتمد الموقع الداخلى هو مكان بينى وفقاً لمتطلبات الحدث بعد بناء الموقع يتم إضافة العناصر المكملة مثل (الاثاث - اللوحات المعلقة وغيرها من عناصر ويكون منسق المناظر هو المسنول عنها. المناظر الذى يلجأ فيه المخرج للتصوير فى مكان داخلى فعلى خارج الأستوديو ، مثال لذلك التصوير داخل أحد المنازل أو الشقق أو المكاتب الحقيقية، ويقوم مهندس المناظر فى هذه الحالة بتحليل المكان الفعلى للتصوير، ثم يبدأ فى خطوات التعديل والتحويل ، وقد يلجأ إلى إقامة المناظر داخلية مكملة، وذلك لتسهيل عملية التصوير بما يتناسب مع زوايا الكاميرا وتحريكها داخل تلك الأماكن الفعلية، والتي أحياناً ما تكون ضيقة المساحة، مع إضافة التفاصيل التى تؤكد على البعد الدرامى للأحداث التى تدور فى هذا المكان طبقاً للسيناريو الموضوع. (P1٨، The wrong house - The architecture of Alfred Hitchcock- P١٨)

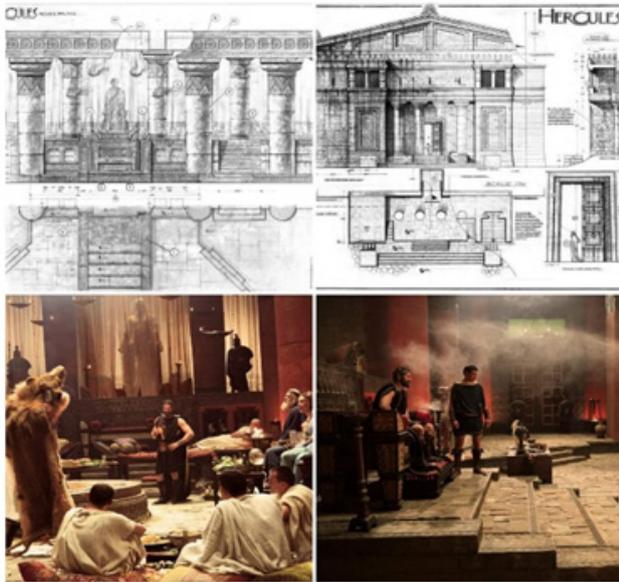
٣-٢- الزمان للمنظر السينمائي :

وتعني الحقب أو العصر الذي تدور فيه الأحداث ، وفي أي فصل من فصول السنة، وما ينتج عن هذا العامل من تأثير على الطرز المعمارية السائدة والأزياء والأكسسورات. فإذا كانت أحداث الدراما تدور في زمن محدد ، فإن الأمر يستدعى بحثاً وافياً في الملابس والعمارة وما إليها، وإذا دارت في المستقبل فسوف يكون لها متطلبات خاصة في التصميم لنقل الإحساس بزمن المستقبل ، أما الأفلام التي لا تدور في الحاضر ، بل تدور في المستقبل القريب أو الماضي القريب، فإنها تخلق مشاكل خاصة لأن أغلب العناصر المرئية المستخدمة في الفيلم يصعب تمييزها من العناصر ذات التصميم المعاصر، وهو زمن غير محدود بمقاييس الزمن التقليدية المحدد في الفيلم الخيالي لذلك لابد وأن يشير المخرج لزمن أحداث الفيلم لبنينه المشاهد إليها. (ص٣٨، تيرينس مارنر و مايكل سترنجر - تصميم المناظر السينمائية - ترجمة : أحمد الحضري - المجلس الأعلى للثقافة - المركز القومي للسينما - القاهرة - ١٩٨٣م - ص٣٨)



صورة رقم (١) يوضح البلاتو موقع التصوير الخارجي لفيلم Gangs of New York مصمم مناظر Dante Ferretti هو إعادة تشكيل أحياء نيويورك في القرن التاسع عشر انتاج سنة ٢٠٠٢

المصدر : <https://www.archdaily.com>



شكل (٢): يوضح وحدة الزمان للمنظر السينمائي لفيلم HERCULES استخدام العمارة الرومانية انتاج سنة ٢٠١٤

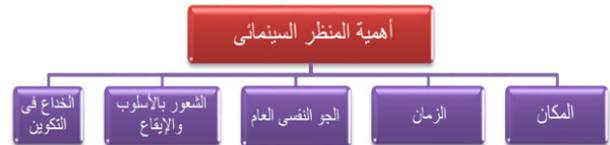
المصدر : <http://www.lucatranchino.com/Hercules1>

٣-٣- الجو النفسي العام:

من أهم العناصر التي يعتمد نجاح الأفلام عليها هو جرعة الإبهار والإثارة والتشويق التي تصل بالمتفرج إلى الذروة في معايشة التجربة الإنفعالية بالحدث، لما يحققه من تقديم مكان غريب غير مألوف للحياة العادية أو يجعله يتعايش مع حدث مثير في عناصر بناءه مرتبط الجو العام المنظر ويساعد على ذلك مصداقية التأثير العام لكل العناصر السابقة والاعتماد على المؤثرات الخاصة والخدم السينمائية المنفذة بدقة لتخدم الفيلم في جميع عناصره وأجزائه. هذا العنصر يعتمد على الأسلوب المتميز لمخرج عن آخر في التعامل مع أدواته وبما حققه من اكتمال وتجانس في عناصر بناء فيلمه حيث نلاحظ الباحث أن هناك اختلاف بين هذا وذلك بطبيعة الحال في تناول عمله من الناحية الفنية، إلا أنه هناك خصائص هامة يجب توافرها في العمل أهمها تقديم الجديد وعدم التكرار لأي عنصر من الفيلم بجانب التأثير المطلوب وذلك باستخدام أساليب حديثة بقدر الإمكان في تنفيذ مؤثرات فيلمه وحيله السينمائية.

٣- أهمية المنظر السينمائي في الفيلم.

ويعتبر المنظر من أسس المكونات الجمالية للفيلم السينمائي والمنظر له وظائف تعبيرية ودرامية عديدة تتكاتف مع باقي العناصر الأخرى للفيلم للوصول به إلى أعلى الدرجات الفنية. ومن هنا يتضح أن كل شيء يبدأ بالقصة ثم يتبعه التصميم والذي يوظف لدعم سياق الفيلم. (Jack, p٤٥٥) James -Digital Intermediates For Film And Videos- Focal Press (٢٠٠٦- p٤٥٥) فالمنظر لا يستخدم فقط كخلفية للحدث وإنما كامتداد رمزي للفكرة والشخصيات. ومن الممكن أيضاً أن يكشف عن كم هائل من المعلومات تنقسم أهمية الديكور الى العناصر التالية



مخطط رقم (١) يوضح أهمية المناظر السينمائي في الفيلم

٣-١- المكان للمنظر السينمائي:

أ- الموقع الطبيعي: مميزاته ، نوعية التضاريس والمناخ وكثافة السكان، وأي عوامل طبيعية أخرى تؤثر مرئياً ونفسياً على شخصيات الدراما وتصرفاتهم وأزيائهم.

ب- بيئة الحدث: هل هي بيئة شعبية أم ريفية أم ارسنقراطية، بيئة زراعية أم صناعية أم ساحلية، بيئة حضرية أم بدوية. وهو أمر يتعلق بالحدث وبالشخصية وبالطابع العام للعمل وهو يعتبر البيئة الأساسية التي تدور فيها الأحداث الخيالية، ويخضع بناؤها التركيبية لإبداع مصمم المناظر الذي يقوم بتجسيدها بحيث تكون غير مكررة وغير تقليدية وملائمة للأحداث بعبارة أخرى فإنه البيئة التي بها الحدث الخيالي المستقبلي من خلال وحدة الزمان والتي ينمر معها ويتطور في أغلفة من الإثارة والإبهار والتشويق. (٢٠٠٥م-ص٦٣-٦٤، جوزيف.م بوجز - فن الفرجة على الأفلام - ترجمة: وداد عبدالله - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة- ٢٠٠٥م-ص٦٣-٦٤)

بينه وبين المكان اي تتبع الإتجاه الوصفي في شرح المكان من خلال الحدث فنربط بين الدراما التي تدور فيه و التكوين بما يحتويه من عناصر تشكيلية لخلفية معاصرة نحللها مثل فيلم سحابة اطلس (The Cloud Atlas) و فيلم (Sympathy for Mr. Vengeance) و جميع هذه الأمثلة جاءت فيها الديكورات و المناظر واقعية و معاصرة و الأحداث الدرامية لهذه الأفلام هي التي أعطت للمكان مدلوله و أهميته.



صورة (٣): يوضح الديكورات و المناظر الواقعية و المعاصرة و الأحداث الدرامية للمنظر السينمائي لفيلم (سحابة اطلس) The Cloud Atlas انتاج سنة ٢٠١٢ و (متعاطف مع السيد المنتقم) Sympathy for Mr. Vengeance انتاج سنة ٢٠٠٢

المصدر: <https://www.archdaily.com>

ب- الأسلوب الثاني حيث يتعدى الديكور وظيفته المكانية ليشارك في احداث الدراما و الواقع ان الباحث يجد انه يمتاز علي الأول في انه يتعدى وظيفته المكانية و التشكيلية إلي وظيفه تفاعلية مع الشخصيات ليكون للمكان دور مثل الممثل وفي بعض الأفلام يكون للمنظر دور بطولي في أحداث الفيلم و في تغيير مجري الأحداث مثل فيلم (Harry Potter) و فيلم (The Lord of the Rings) .

٣-٤- الشعور بالأسلوب والإيقاع:

هذا العنصر يعتمد على الأسلوب المتميز لمخرج عن آخر في التعامل مع أدواته و بما حققه من أكمال و تجانس في عناصر بناء فيلمه حيث نلاحظ أن هناك أختلاف بين هذا و ذلك بطبيعة الحال في تناول عمله من الناحية الفنية، إلا أنه هناك خصائص هامة يجب توافرها في العمل أهمها تقديم الجديد و عدم التكرار لأي عنصر من الفيلم بجانب التأثير المطلوب و ذلك باستخدام أساليب حديثة بقدر الإمكان في تنفيذ مؤثرات فيلمه و حيله السينمائية.

٣-٥- الخداع في التكوين:

عند دراسة التكوين فإننا نذكر أن هناك طريقتين لشكل الفيلم السينمائي الأولي على مستوي الصورة و فيها يمكن أن يكون متفقاً مع الشيء أو طاعياً عليه بتصويره الفني و الثانية على مستوي البناء و فيها يضع صورة في إطار يوضح نوايا المخرج تجاهها التكوين و الواقع أن الوصول لوضع تكوين متزن و متكامل العناصر للتعبير الصادق عن مضمون الحدث يستلزم إيجاد حلولاً مختلفة لكثير من المشكلات بعضها يرتبط بالمكان و أجزاءه الرئيسية و البعض الآخر يرتبط بالشخصيات و حركتها طبقاً لمتطلبات الحدث كذلك مشاكل الإضاءة و التصوير ثم طريقة تعبير المخرج عن وجهة نظره الرئيسية، مما يستلزم وجود نوع من التوافق الذهني بين كل القائمين على العمل بمجال الخدع و الذي فيه أن هذا يرتبط أساساً بالموضوع الرئيسي للحدث المكتوب في نص السيناريو.



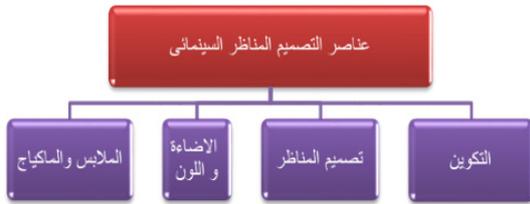
صورة (٢): يوضح الخداع في تكوين لمعالجات المنظر السينمائي لفيلم The Hobbit (الهوبيت) استخدام موقع التصوير نيوزيلندا انتاج سنة ٢٠١٢ المصدر: <http://www.lucatranchino.com>

٤- مراحل تصميم المنظر السينمائي :

هل عناصر التصميم و البناء في الفيلم السينمائي تختلف عن باقي الأنواع الأخرى من الفنون في الأسلوب الذي يتناول به عناصر بناء المنظر السينمائي: أ- فإما أن نقول أن الفيلم هو تصور تشكيلي للمكان الذي يحكمه الحدث الدرامي و الذي تتكئ علي جانبه التصويري في الأحداث و التي تربط

بالحل الجمالي ، وإلا كان متضارباً مع حاجة الإنسان الأساسية. ج-الخامة : تؤثر الخامات ، وطرق إستخدامها المصمم في بناء العمل الفني ، كما تؤثر على قدراته الإبتكارية فحدود المعرفة بإمكانيات الخامة وطرق معالجتها تؤدي إلى أفكار وحلول مختلفة ، فهي مصدر لانهائي لإلهام المصمم الحساس. وإدراك المقومات الكلية والدرامية إدراكاً جيداً تساعد في عملية التخطيط.

٥- عناصر التصميم للمنظر السينمائي



مخطط (٢) يوضح عناصر التصميم للمنظر السينمائي

٥-١- التكوين Composition:

تتشارك كل العناصر المكونة للمنظر من ديكورات وإكسسوارات وإضاءة.. إلخ في التكوين السينمائي والتي تتنجم وتتناغم معه في تناسق وتماسك من خلال التكامل لوحدة الموضوع في أولهما: التعبير عن مضمون الحدث وفكرته الأساسية والثانية: تقبل الحدث ومعايشته في متعة كاملة الحدث، ومن ثم يتوافر لها وحدة الشكل والمضمون لتحقيق الإثارة والتشويق في هامين وهي العناصر المطلوبة لضمان نجاح الفيلم. (ring.net/film/ ring.net/film/trilogy, http://www.lord of the ring.net/film/trilogy) إن دراما الفيلم تتشكل في قالب تشكيلي خاص تتفرد و تتميز به، فعلى سبيل المثال نجد مجموعة افلام (Monk) تصميم الإنتاج: دونالد غراهام بيرت. مجموعة الديكور: جان باسكال: انتاج الفيلم سنة ٢٠١١م، والإختلاف بطبيعة الحال مجاز في الأعمال السينمائية فالدراما المكتوبة للسينما تختلف في تركيبها البنائي حسب طبيعة الصورة المتحركة علي الشاشة وما تتطلبه من تشكيل. إلا ان الهيكل البنائي للقصة مثبتة بمحاور الذي يمثلها كلاً من شخصيات ال (charles) وفصيلة (Amanda) و يأخذ الشكل العام و الإطار الخاص الذي وضع فيه الفيلم مكانه و هو القدرة علي تحويل التخييل المرسوم إلي كادرات مرسومة أي من (Melanophsed) إلي (Story Boards) مزودة برسومات توضيحية (Illustration) ومنها إلي مناظر سينمائية غنية قدر المستطاع حيث يتم تحويل النماذج (Minature) إلي مناظر و الإبتكار لإعطاء الطابع الواقعي الشديد الخصوصية وخاصة للمساحات الخارجية و المناظر الخارجية ليبدو المنظر قدر الإمكان كما لو كان مكان من عالم نعرفه. بعد إحداث التعديلات اللازمة التي تقيد الموضوع الذي تجتمع عليها الآراء، يبدأ فنان المناظر في دراسة السيناريو التنفيذي للخروج بالصورة النهائية التي تعبر عن فكرة السيناريو والفيلم أصدق تعبير بكل محتواه وتكويناته الدرامية.

يرى الباحث إن هذه الوسائل الهامة :

- تصوير زاوية فوق أخرى .
 - توزيع الممثلين في الديكور؛ بحيث يتداخلون معا .
 - تحقيق مستويات مختلفة من الإضاءة .
 - أن يراعى قدر الإمكان ظهور أجزاء من الديكور الموجود حتى يمكن رؤية الخلفية البعيدة.
- بالإضافة إلى عناصر التصميم ، والتي تمثل البنية الأساسية للتكوين



صورة (٤): يوضح الديكور وظيفته المكانية ليشترك في احداث الدراما للمنظر السينمائي لفيلم (Harry Potter) و فيلم (The Lord of the Rings) . المصدر: <https://www.archdaily.com>

لذلك وجد الباحث أنه من الضروري تحديد عناصر مكونات تصميم المناظر السينمائية ، وتنسق المناظر ، من خلال توظيف العناصر التشكيلية المختلفة كالتكوين وتصميم والإضاءة و الملابس و الماكياج . لخدمة الأهداف الدرامية بالعمل السينمائي ، وذلك من خلال جملة المعطيات الموضوعية بقصد وهدف ، والتي قد تومي بأفكار رمزية ، للمساعدة على صياغة الأحداث وبناء الشخصيات بأبعادها المختلفة ، وتحديد أوقافها وعاداتها، وإعطاء ملامح الفترة الزمنية ، والبيئة الجغرافية التي يعرضها النص . والدراسة العلمية المتعلقة بجميع أنواع ومجالات العلامات والرموز ، خاصة المجالات النوعية الخاصة بالتعبير والتصميم ، مثل لغة التصميم وأسسه ، وعناصره ومفرداته ، والتي لا يمكن أن تحقق وظيفتها التعبيرية ، والجمالية بصورة حقيقة إلا من خلال الأنظمة الثقافية والقومية.

٤- العوامل المؤثرة على تصميم المنظر السينمائي:-

أ-المضمون : يؤثر مضمون العمل الفني على التصميم ، ويمده بما يوحيه من أشكال وألوان وقيم سطحه وعلى المصمم أن يستخلص من المضمون السمات الفنية ، وأن يحللها إلى عناصر فنية وأن يختار منها ما هو أكثر أهمية ومناسب لتصميمه.

(p.٢٠٩, «Louis Giannetti: Sixth education» New Jersey Prentice Understanding Movies) (Hali Englewood Cliffs: ١٩٩٣) (p.٢٠٩)

ب-الوظيفة : سواء للتصميم بوجه عام، أو لمفرداته ويمكن أن تكون الوظيفة جمالية أو درامية واستعمالية أو الاثنين معاً . وبإختلاف الوظيفة تختلف الخامة، ويختلف الشكل ، بحيث لا تؤدي حرية الإبتكار إلى الإضرار بالوظيفة التي لا تتطلب بالتحديد شيئاً يتجاوز الحل العملي لها مع عدم الإهمال

٢-٥- تصميم المناظر Production Design:

يأتى تصميم المناظر فى الدرجة الأولى من أهمية والتي تدعم فكرة المخرج وتؤكد الجو العام للفيلم ومصمم المناظر هم مسؤولون عن الإشراف على الشكل والمظهر العام للمناظر ، والعمل مع فريق يقوم بإنشاء الدعائم والرسومات التنفيذية ، وإدارة القسم الذي يستكشف مواقع التصوير ومصمم المناظر قراءة البرامج السيناريو، لتحديد العوامل التي تشير إلى نمط بصري معين وأن يصل إلى فهم عام لأحداث الفيلم، وأن يربط هذا بنوع لمكان المطلوب، و أن يراعي دائماً المشاكل العملية التي يثيرها الموقع، وما إذا كان الموقع يبدو صالحاً من وجهة نظر السرد الروائي. وعلى المصمم أن يكون قادراً على مساعدة المخرج فى اختياره للموقع حيث توجد بعض العيوب للتصوير فى المكان الفعلى مثل عدم توافر الحرية الكافية وضع الكاميرا وحركتها. والصعوبة فى تسجيل الصوت وعزل صوات الخارجية صعوبة الانتقال بطاقم العاملين والمعدات لمسافات بعيدة من أجل إيجاد المكان المناسب لقصة الفيلم. تقدم الأماكن الفعلية كل ما يحتاجه مصمم المناظر، ولذا فعليه أن يستعد لكي يعمل جاهداً لتغيير شخصية المكان كما وجده إلى ذلك الذي تتطلبه القصة (<https://www.nfi.edu/production-design> ١٠,٠٧pm, <https://www.nfi.edu/production-design> ١٠,٠٧pm-٢٠٢٢-٤-٨/). ويرتبط التنسيق بالحدث من حيث اندماجه فى المنظر فلكمكان أو البيئة التي يصورها الفيلم السينمائي قوة تشكيل متحكم ومسيطر تؤثر فى الشخصيات ثم لا بد حالة المناظر الطبيعية بل الاختيار الدقيق له ومن تقييم المميزات التعبيرية التي يمكن أن تشارك فى البناء الدرامى . فظهور المكان الفعلى فى الفيلم السينمائي يكون ذو تأثير مهم فى سير الحدث الدرامى ، ويكون للمكان دور فى التعبير عن الحالة النفسية للشخصية أو لإضفاء حالة الفعل الدرامى تتلاءم مع لقطات المناظر السينمائية .

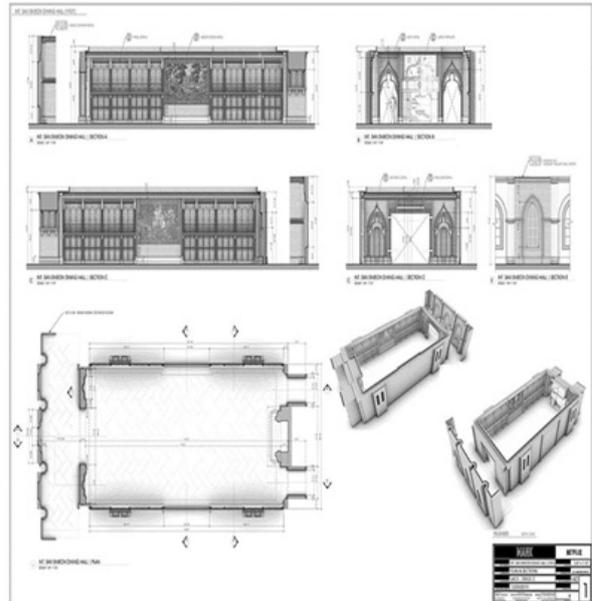


شكل (٣): يوضح التكوين و إرتباطه بشكل الحدث فيلم Monk رسومات الانشائية و توضيحية وتنفيذية وفيلم انتاج سنة ٢٠١١
المصدر: <https://www.termometrooscar.com/cinema>

٣-٥- الإضاءة:

وللإضاءة أهمية كبيرة فى تجسيد الجو الدرامى للديكور كما أن لها أهمية كبيرة فى تشكيل عناصر الفيلم وإبراز القيم الجمالية للصورة السينمائية ، ويحاول الفنان التشكيلي تحقيق قيمتها المعبرة فى تصميماته للفيلم ، وذلك بتغيير لون الإضاءة وشكلها تبعاً لنوع الحدث والمكان وذلك أما لتوجيه وجذب الإهتمام إلى حدث ما أو تجسيد جو أو حدث عن طريق تكوين معين. فمثلاً لون الإضاءة الدافئة (الأصفر والبرتقالي والأحمر) يخلق نوع من الحيوية على المكان أما استخدام الإضاءة الباردة كالأزرق فى

فى كونه فناً يمتد عبر المكان والزمان للذات يشكلان بنية الواقع التي يجسدها فن الدراما ، هذه الخصائص تشكل المظهر الخارجى أو الطبيعة الخارجية للواقع ، والمتمثلة فى نسيج الأشياء ، ولونها ، ولمعان قطع الأثاث وغيرها من مظاهر الطبيعة الخارجية للواقع ، وهذه المقومات السينمائية التي تقابل جوانب الواقع تتمثل فى قلة الوضوح ، الإظهار المزوج ، الديكور ، الاكسسورات والأثاث ، اللون والإضاءة . التكوين الجيد للمناظر السينمائية مثل أي عمل من أعمال الفن ، لا يمكن وضعه فى قوالب قابلة للتعميم المطلق ، ويرى الباحث أن قواعد التكوين من بين كل القواعد الخاصة ببناء الفيلم ، هي أكثر القواعد مرونة ، ولعل أقوى المناظر من الناحية الدرامية ينتج عن تحطيم قاعدة التكوين نفسها ، ولكن مهما يكن الإختلاف حول أصول التكوين للمناظر السينمائية. (ص١٢٩-١٣٦، جوزيف ماشيللى - التكوين فى الصورة السينمائية - ترجمة ، هاشم النحاس - الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة - ١٩٨٣م- ص١٢٩-١٣٦)



صورة (٥) الاستعانة بتصميم للمنظر فى تصميم الحيزات الداخلية داخل موقع التصوير

المصدر: <https://www.nfi.edu/production-design>

إلى مرحلة التنفيذ : التخطيط لعملية التنفيذ ووضع الرؤية العامة للفيلم ، الدراسات الهندسية والأنشائية للمواقع وبناء المواقع وامكان التصوير.

أ- الدراسات والأفكار المبدئية للمناظر ومواقع التصوير Concept Design/ Concept illustration

التصورات المبدئية هي أول مرحلة اساسية من مراحل ما قبل الإنتاج، فبعد السيناريو وفهم رؤية المخرج للنمط المرني للفيلم تبدأ عملية التصميم ، هي دراسات مبدئية واسكتشات للمواقع و بيانات الأحداث في الفيلم حيث يتم من خلالها التوصل الي الرؤية العامة للفيلم ليتم عرضها علي المخرج للموافقة عليها في الوقت الحالي اصبح يتم تنفيذ تلك التصورات المبدئية رقمياً بواسطة برامج الكمبيوتر سواء المواقع التي سيتم أنشاؤها رقمياً او مادياً . (Publisher-2002-2007، Vincent LoBrutto -The Filmmaker guide to production (P07-2002-design- Allworth Press Publisher



صورة(٦) يوضح الفراغ ذلك لأتاحة الفرصة لإحلال الكتلة لمعظم المساحات و اجزاء التكوين المرني ضمن مجريات الحدث و التأثير الدرامي للإضاءة في تحديد الهدف وتصادعه و عندما يندمج الحيز الفراغي، نلاحظ التناقض بين الظل و النور .

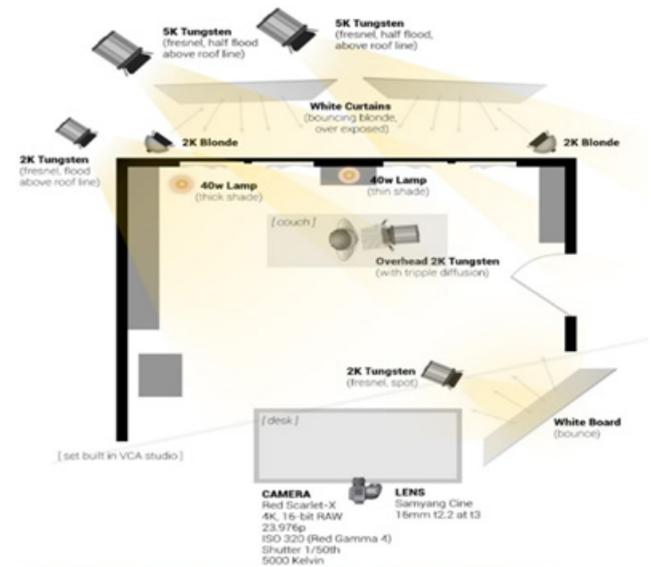
www.denbagus.com

ب- الدراسات الأنشائية والهندسية.

يتم أنتاج تلك الدراسات التنفيذية بعد الانتهاء من التصورات المبدئية و الموافقة عليها من خلال المخرج Director والمسئول عن التصميم Production Designer فمن خلالها يتم تحويل تلك التصورات والأفكار Concept and ideas الي تصميمات مادية قابلة للتنفيذ و الأنشاء الفعلي. احيانا تستخدم البرامج الهندسية. لأنشاء تلك الرسومات التنفيذية أو للحصول علي مخطط ثلاثي الأبعاد للمواقع قبل التنفيذ.

التصميم قد يوحي بالبعد والوحدة والقسوة. كما أن لكل نوعية من الأفلام إضاءة مناسبة وأسلوب خاص ، ففي الأفلام الروائية تنظم الإضاءة بشكل يوحي بالجو والإحساس الذي يغلف كل موقف درامي وتوحيته ، فأفلام المأسى يناسبها الضوء المنخفض أما الأفلام الميلودرامية فتتأرجح بين الإضاءة المخفضة والمتناقضة أما الأفلام العاطفية فالإضاءة فيها مشرقة وتنقضاتها محدودة أما الأفلام الكوميديية فتكتسب الإضاءة لمعاناً وشدة، والمشاهد الرومانسية الإضاءة فيها خافتة. و الإضاءة احد العناصر التعبيرية الهامة في التكوين السينمائي وبالتالي هي احد ادوات فنان المناظر في رسوماته ، و التي يستطيع من خلالها الأبداع في التكوينات المرئية و البصرية التي يقوم بطرحها فهي عنصر فعال في تجسيد الإنحناءات و استداريات الأشياء الدرامية و في خلق الإحساس بالعمق المكاني و في خلق جو انفعالي . كما تتأثر أيضاً بنوع الإضاءة

(مركزة - غير مركزة وموزعة - مباشرة - غير مباشرة). (ص93، علي أبو شادي - سحر السينما - مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 2006 - ص93)



شكل(٤) توضح الدراسات و التصورات المبدئية لفيلم Ghostbusters إنتاج سنة ٢٠١٥ التي تم تنفيذها رقمياً.

المصدر : <https://marcotorresin.com/construction-drawings>

٤-٥- مراحل إنتاج الفيلم :

حيث يمر الفيلم السينمائي بثلاث مراحل وهي مرحلة ما قبل التصوير ومرحلة التصوير ومرحلة بعد التصوير .

١-مرحلة ما قبل التصوير (الإعدادات للتصوير ووضع التصميمات وتنفيذ المناظر):-

المرحلة الإعدادات التي تتخذ من خلالها كل القرارات التي تلازم للانتقال

المكان والذي من الممكن أن تكون له أثاراً سلبية ، بالإضافة إلى تلك المساحات اللونية التي يمكن إضافتها عن طريق المعمل السينمائي . ويستلزم عند تحديد لون المكان أن يتم أولاً تحديد الإتجاهات الفكرية والتشكيلية المختلفة في استخدام اللون كأحد عناصر تشكيل شخصية المكان وإرتباط اللون بمعنى معين ، ثم يتم بعد ذلك استخدام مدلول المواصفات العلمية للون في التكوين التشكيلي للمكان على الشاشة .

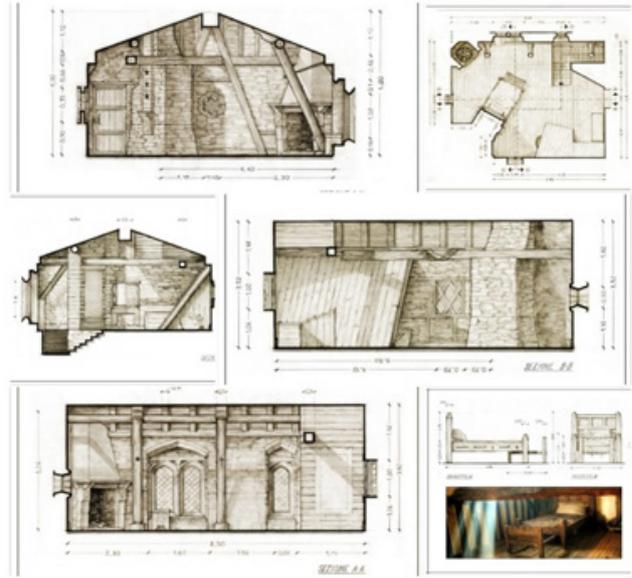
كما يؤكد الباحث أن اللون يجب أن يوظف توظيفاً درامياً ، بأن يلعب دوراً في دراما الأحداث . فالمسألة ليست استخدام أكبر قدر من الألوان فاستخدام اللون يجب أن يعطي معناً معيناً من المفروض أن يصل للجمهور . ولأهمية اللون كعنصر في التعبير السينمائي يجب أن يدرس من أول لحظة في إعداد العمل الدرامي مع الأثاث والإكسسوار .

كما يكون لتوظيف اللون أهمية كبيرة في كل نوعية من هذه الأفلام السينمائية. بحيث يستلزم كل نوع دراسة الأثاث المستخدم ليتلائم ويتناسب لونه مع لون الدراما . وعلى وجه العموم فإن الإسقاطات النفسية المرتبطة باللون طبقاً لمدارس علم النفس المختلفة قد تجعل من لون المكان في الصورة السينمائية رمزاً لمدلول خاص على شخصية هذا المكان . وأن أي تغير في درجة تشبع اللون أو درجة نصوعه قد يؤدي إلى معاني مختلفة عن المعاني التي يرتبط بها أصل اللون نفسه ، أو يعطي للمعنى الأصلي ثراء كبير في الانعكاسات النفسية التي يمكن أن يتلقاها المشاهد منه. كما أن الألوان إلى جانب استخداماتها العاطفية والإيحائية يمكن أن تستخدم بطريقة رمزية وإن كان وقعها العاطفي في هذه الحالة أمراً خاضعاً للإحساس . (Movies 11 - 2004 - 201 - 25 ،

David Jenkins - Filmmakers on Film - Case Western Reserve University - Movies 11 - 2004 - 201 - 25) ويرى الباحث أن إهمال عنصر اللون للمنظر السينمائي أو مكان التصوير وعدم دراسته جيداً ، يؤدي بالضرورة إلى إفراغ محتوى الشاشة من مضمونه التشكيلي الدرامي . ويجب أن نشير هنا إلى أن التحكم في لونية المكان (المنظر) المبني داخل الأستوديو تتوقف على نوع السيناريو . وعلى مدى فهم مصمم المناظر لطبيعته ، بالإضافة إلى ذوق المصمم شخصياً وموقف المخرج بطبيعة الحال ؛ هو أمر معروف ومتفق عليه بين المصور والمخرج ومصمم المناظر . أما بالنسبة إلى التحكم في لونية أماكن التصوير الخارجي فلا يقتصر الأمر هنا على إختيار الألوان المناسبة للتعبير عن المضمون الدرامي ، بل قد يتعداها في بعض الأحيان إلى صبغ الأماكن والأشجار والأرض على مساحات شاسعة تعبيراً عن المعنى الدرامي في تشكيل لوني لمحتوى الشاشة . ويرى الباحث أنه من الأفضل ترك الأماكن الفعلية كما وجدت ، وأن يتم الاكتفاء فقط بتغيير بعض الأشياء إذا تطلبت الشخصية العامة للعمل الدرامي ذلك ، أو دعت الحركة لهذا.

ويضع فنان المناظر في اعتباره بعض النقاط التي تحدد توجهه اللوني أثناء التخطيط للمنظر كمايلي: (Whole Construction Process) .

في البداية يقوم فنان المناظر بتحديد هوية الفيلم وطبيعته المكانية والزمانية (Time & Locations) ، و لتصوير المكان لا بد من تحديد هويته الخاصة و النوعية المميزة له و توضع هذه النوعية في سياق النص : هل هو في بيئة مدنية معاصرة أم حديثة و الفرق بين الحديث و المعاصر يحدد بالفترة التاريخية و الزمنية أم هي بيئة ذات طبيعة خاصة أم انها بيئة صناعية مستقبلية. وهو أمر يتعلق يحدده نص الفيلم حيث يقوم الفنان بعمل العديد و العديد من الرسومات و الإسكتشات التي تتم مناقشتها مناقشة جماعية مع المخرج و مدير التصوير حتي يتوصل إلي صورة نهائية .



شكل (٥) يوضح المسقط الأفقية والراسية لفيلم Decameron إنتاج سنة ٢٠١٤ المصدر : <https://marcotorresin.com/construction-drawings/>

٢- مرحلة التصوير (Production) التصوير الفعلي للعمل الحي في الموقع وتسجيل الصورة الفيلمية

المرحلة التي تمثل عملية لتصوير الفعلي لفيلم الإضاءة و كيفية توظيف الكاميرا و التصوير و تلك التي يتوجب عليه ضمان تنفيذها بشكل فعال وبطريقة تخدم العمل وضمن التوقيت والميزانية المقترحة إذا يتوجب عليه إيجاد حلول لاي مشاكل او معوقات غير متوقعة قد تواجه فريق العمل أثناء التصوير.

٣- مرحلة ما بعد التصوير Post Production (الأعداد النهائي لعرض الفيلم) :-

تغطي مرحلة ما بعد التصوير العمليات الفنية التي تبدأ بعد الانتهاء من مراحل الإنتاج مثل عملية ترتيب الوسائط المختلفة ومعالجتها والدمج الرقمي وهي من أهم مراحل في تصميم المناظر الحديثة والتي مثلت النقلة النوعية في الأفلام في عصرنا الحالي وتصحيح الألوان والصوت وإضافة الموسيقى والمؤثرات البصرية والصوتية ، بحيث يساهم في تحقيق الهدف من الفيلم وتعزيز تأثيره الدرامي .

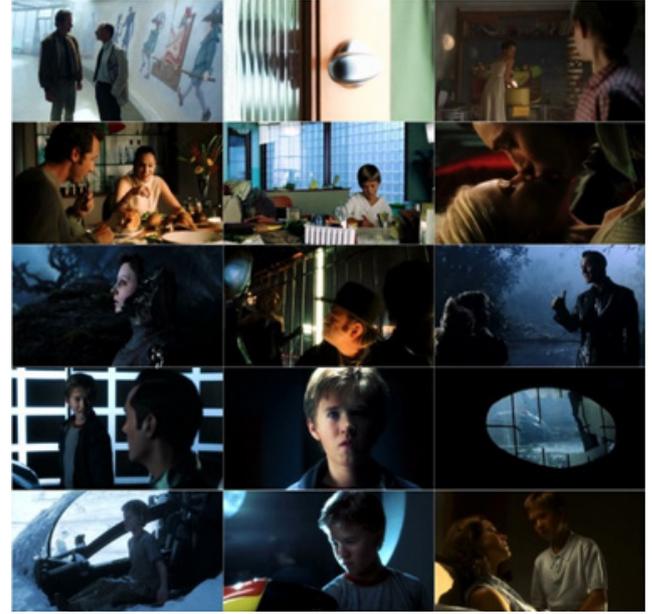
٥-٥- نظم اللون :

ان اللون هو العنصر الأهم في نجاح المناظر السينمائية فهو القادر علي ترسيخ و اقامة عناصر الديكور و هو ايضا القادر علي هدمها فدرامية اللون و توظيفه في المشهد الواحد بشكل متسلسل علي مدار الفيلم هو عنصر نجاح قوي و لكل فيلم مجموعة الالوان الخاصة به و المحددة لطبيعة الدراما والتي و هو ما يعرف بالمعادل الموضوعي المرئي للنص ، حيث انه علي فنان المناظر اختزال ما نراه في الحياة و مفرداتها الي مجموعه من الالوان التي تتناسب و تعبر عن الدراما سواء كانت درجات لونية ساخنة او بارده او الأتبان معا وفقا لما تطلبه القواعد اللونية الخاصة بالتعبير الدرامي. و ليس المقصود بلون المكان لونية أجزاءه ومحتوياته؛ أو لونية الضوء الساقط عليها وحسب ، وإنما يقصد بها كذلك تأثيرات ذلك الضوء المنعكس من

بالإشراف على تنفيذها وإعدادها في مواقع وستوديوهات التصوير
٦-٢- دور مصمم المناظر

ان دور مصمم المناظر هو تصميم المناظر وتقديم الرسوم للمواقع المختلفة الأحداث الفيلم كما يقوم بتطوير التصميم المجرد الوصول إلى الرؤية البصرية المناسبة، يقوم مع المخرج باتخاذ القرارات، ثم تبدأ عملية التصميم وبعدها تنفيذ المناظر ، تلك التي قد تتخذ اساليب تقنيات متعددة. يعتبر مصمم المناظر ضمن الفريق الإبداعي لإنتاج الفيلم، وهو المسئول عن تصميم الطابع البصري أو الشكل العام للفلم عن طريق خلق نمط أو اسلوب خاص للفيلم يعمل على إعطائه نوع من أنواع التميز بالإضافة إلى الإنسجام والإنتساق البصري، ويعمل على ترسيخ وإنشاء الهوية البصرية له، ولكنه بالطبع لا يقوم بهذا العمل وحده فهو دائماً ما يعمل بالتعاون مع المخرج في تصميم الأجواء المناسبة للحالة الدرامية أو المنظر السينمائي إذ انه يقوم بإدارة العملية التصميمية للفيلم بالكامل تحت إشراف المخرج، فهو المصمم الرئيسي في هذه العملية ويعمل معه مجموعة كبيرة من المصممين. وذلك هو القوة الإبداعية وراء كل جانب من جوانب التصميم وهو الشخص الذي يحول ويبتكر الأسلوب المناسب للأحداث الدرامية من خلال الرسومات المختلفة والاستكشافات بالتعاون مع المخرج من أول إنتاج الفيلم . ويعمل المصمم المنظر مع المخرج الفني المشرف عن التنفيذ الفيلم كما يعتبر بمثابة المساعد التنفيذي له، يجب أن يكون لديه الموهبة وسعة الخيال والخبرة والقدرة الجيدة على تحويل المخططات والرسوم الهندسية والتفصيلية إلى شيء ملموس بكل تفاصيله فهو يعتبر المدير المسئول عن إدارة العملية التنفيذية برمتها لتحقيق رؤية المخرج ومصمم المناظر، فمن خلال رسومات ولوحات مصممي المناظر، فإن مهمة المخرج الفني المشرف عن التنفيذ وفريقه هي تحويل هذه المخططات واللوحات التنفيذية إلى مناظر فعلية. أ-السيناريو بالنسبة لمصمم المناظر :

يبدأ مصمم المناظر في عملية دراسة السيناريو بشكل تفصيلي ؛ عليه الإلمام . بالنص الادبي للسيناريو فقد يكون فكرة السيناريو مأخوذة عن قصة قصيرة أو رواية طويلة أو مسرحية معينة والمهمة تصبح أسهل عند دراسة السيناريو الذي كتب خصيصاً للسينما فما عليه ألا دراسة مكونات هذا العمل الدرامية حتي يحقق نوع من التلاقي الفكري بين عناصر الفيلم المختلفة. ثم يقوم بمرحلة تحليل السيناريو بشكل دقيق ومفصل خاصة الشخصية والحدث والمكان، فيدرس الشخصيات الأساسية «المحورية» والشخصيات الثانوية بطباعها وعاداتها وظروفها الإجتماعية والنفسية وطرق معيشتها وملابسها وتأثير هذه ان شخصية درامياً لي الفيلم . (ص٤٩٢، جبروم ستولنيز -النقد الفني- ترجمة فؤاد زكريا - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨٩م - ص٤٩٢) وبعد قراءة السيناريو ودراسة بشكل دقيق له ويقوم مصمم المنظر بتخطيط «المظهر البصري العام» للفيلم وتحديد الإطار العام للمناظر Setting، وعلاقة المناظر بالشخصيات وذلك من خلال الجلسات والاجتماعات Production Breakdown . كما يقوم بتحديد الأسلوب الفني المتبع في التصميم والرؤية البصرية من خلال تجزئة القصة إلى المناظر ولقطات متتابعة لسرد القصة بوضوح وسلاسة وتشويق، التوصليل المعنى والتأثير المطلوب إحداثه على المناظر، مع مراعاة الإيقاع المطلوب لهذا العمل. وبعد إعداد تحليل دقيق للسيناريو ووضع التصميمات للمناظر المختلفة بالفيلم وموافقة المخرج عليها، يلتقي مصمم الفيلم مع المخرج والمسئول عن التنقيح المناقشة أفضل الطرق لتصوير مشاهد الفيلم، سواء عن طريق بناء المناظر في الاستديوهات أو خارجها أو بالتصوير في



صورة (٧) يوضح الخريطة اللونية التي تم اختياره لفيلم AI ذكاء صناعي خيالي علمي امريكي سنة لانتاج سنة ٢٠٠١ المخرج : ستيفن سبيلبرغ مصمم مناظر : ريك كارتر

المصدر : <https://www.fxguide.com/featured/unity-weta-deal>

٦- دور مصمم المناظر :



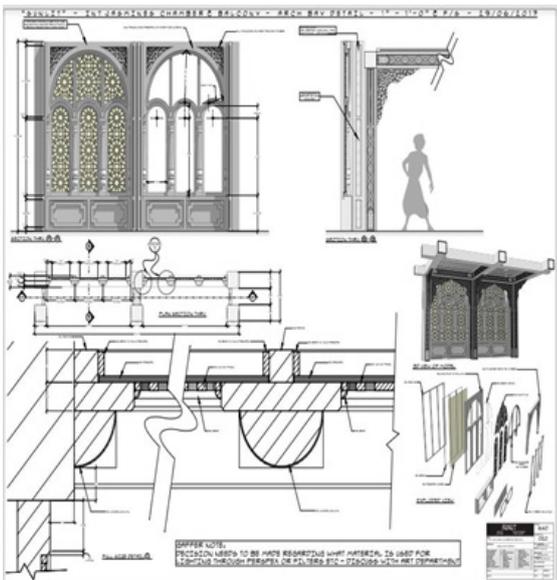
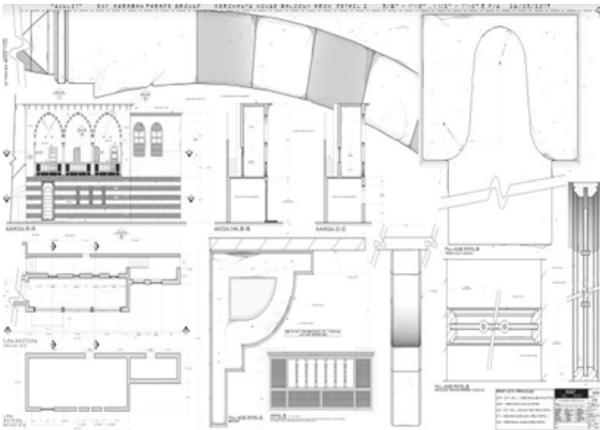
مخطط (٣) يوضح دور مصمم المناظر.

٦-١- تعريف مصمم المناظر

هو مصمم المناظر هو المسئول عن كل ما هو فني في الفيلم وذلك يتم اختياره من قبل المخرج في الأيام الأولى من مرحلة ما قبل التصوير باعتباره الأكثر ملائمة والأكثر توافقاً مع رؤية المخرج للفيلم، وبعد ذلك الاعتماد على الخبرة المصمم الفيلم والتجار المكتسبة على مدار سنوات عديدة لتحديد كيفية سرد النص الدرامي وتفسيره بصريا في المكان والزمان المحدد وبكافة التفاصيل المطلوبه، مع العمل على إرشادات المخرج، وذلك يقوم بتوضيح الافكار المخرج الفني المسئول على التنفيذ. وبعد ان يقوم مصمم المناظر بتوسيع رؤيته لكل منظر الموقع من خلال الاستكشافات والكروكيات والرسومات التوضيحية، على دور مصمم المناظر باعتباره المسئول عن تصميم مناظر الفلم في شكل هندسي و تحويل الفكرة إلى مخططات Blueprint ورسومات التنفيذية هندسية مدروسة وكاملة التفاصيل قابلة للتنفيذ Technical Drawing وكذلك يقوم بالإشراف على تنفيذ النماذج المبدائية Conceptual Models، وبعد ذلك يقوم بتسليم تلك الرسوم التنفيذية والنماذج إلى المخرج الفني المسئول عن التنفيذ لكي يقوم

ج- الدراسات الإنسانية والهندسية :

يتم أنتاج تلك الدراسات التنفيذية بعد الانتهاء من التصورات المبدئية والموافقة عليها من خلال المخرج والمسئول عن التصميم production designer . فمن خلالها يتم تحويل تلك التصورات والأفكار الي تصميمات مادية قابلة للتنفيذ و الإنشاء الفعلي. احيانا تستخدم البرامج الهندسية لإنشاء تلك الرسومات التنفيذية أو للحصول على مخطط ثلاثي الأبعاد للمواقع قبل التنفيذ. وذلك يجب الاهتمام الشديد بدقة المساقط و الرسومات الهندسية التفصيلية للمناظر و القطع النظرية، تلك التي يقدمها مصمم المناظر وتقع عملية الإشراف على تنفيذها على عاتق القسم الفني Art Department ومصممي المناظر ويتم إعداد منفذ المناظر بالرسومات التنفيذية بطبيعة الحال قبل البدء في عملية الإنشاء الفعلي المنظر، فالمقات المحددة لكل شئ تيسر عملية التنفيذ وتجنبهم الوقوع في المشاكل. (https://adg.org/join/set-designers-and-model-makers/، https://(adg.org/join/set-designers-and-model-makers



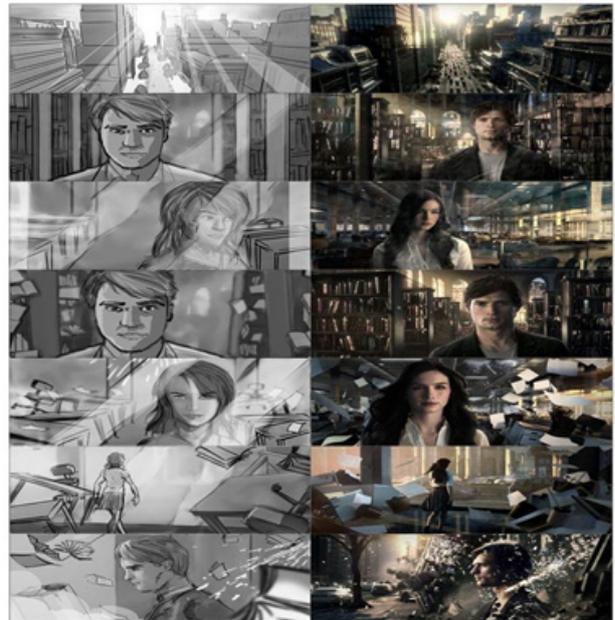
شكل (٦) المساقط والرسومات الهندسية والتفصيلية لمنظر الطابق الأرضي لبلوكنة التجار ومناظير 3d من فيلم Aladdin سنة الانتاج ٢٠١٩ للمخرج Guy Ritchie شركة الانتاج Lin Pictures منتج منفذ المصدر:

https://adg.org/join/set-designers-and

المواقع الخارجية المختلفة مع ضرورة تحديد ما يجب إنشاؤه وما يمكن تكيفه، ومتى وأين يجب استخدام التأثيرات المادية الخاصة Special Effects والمؤثرات البصرية Visual Effects المختلفة (CGI). يرى الباحث إن ارتباط هذا بدراسة المكان «المنظر» وإمكانياته ومحتواه الداخلي وارتباط هذا بالأحداث والخط الدرامي للعمل السينمائي والتفاعل بين المكان والشخصية في السيناريو. فالمنظر إذن في مجموع أجزاء ترجمة لمصمم المنظر بأسلوب تشكيلي يعبر عن إدراك وفهم لهذا العمل السينمائي.

ب- الدراسات والأفكار المبدئية للمناظر :

هي التصورات المبدئية هي أول مرحلة اساسية من مراحل ما قبل الإنتاج، فيعد السيناريو وفهم رؤية المخرج للنمط المرئي للفيلم تبدأ عملية التصميم، هي دراسات مبدئية واسكتشات للمواقع و بيئات الأحداث في الفيلم حيث يتم من خلالها التوصل إلى الرؤية العامة للفيلم ليتم عرضها على المخرج للموافقة عليها. « في الوقت الحالي أصبح يتم تنفيذ تلك التصورات المبدئية رقمية بواسطة برامج الكمبيوتر سواء المواقع التي سيتم انشاؤها رقمي او ماديا. يرى الباحث أن درس مصمم الديكور السيناريو وجمع المادة اللازمة لتحقيقه تشكلياً في صورة تصميمات أولية أو رسومات سريعة تمهيدية مشبعة بنوع من الإنفعال السريع القائم تطوير هذه الرسومات السريعة جمالياً وتعبيراً لتدعيم كافة مقوماتها البنائية والكلية لخدمة الهدف وإخراج عمل سينمائي متكامل ومتوازن من جميع نواحيه . ويجتمع مصمم الديكور مع المخرج ويحضر هذا الاجتماع مدير التصوير لمناقشة الرسومات التمهيدية وتعديل ما يمكن تعديله تبعاً لأسلوب الإخراج وكافة المتطلبات العملية للإخراج التصوير كما يجب أن يكون ملماً بأحجام العدسات المستخدمة . (p٥٧، Vincent Lobrutto-The Filmmaker guide to production (design Allworth Press Publisher ٢٠٠٢-٢٠٠٧)



صورة(٨) لقطات من فيلم Twoworlds سنة الانتاج (٢٠١١) توضح بعد الدراسات المبدئية للأفكار للفيلم للمخرج Arev

المصدر: https://www.caboosebooks.net/montage

تضيف قيمة جمالية ودرامية للعمل ، وقد لاتضيف إذا كانت غير مدروسة بعناية. وذلك لإرتباطها المباشر بالشخصيات المؤدية للأحداث (الممثلين). فألوان الملابس لها دور في خلق التأثيرات السيكولوجية من خلال الإيقاع القائم بين مجموعة الشخصيات في العمل السينمائي. ويجب أن تتكامل الملابس مع الديكور والإضاءة التي تلعب دوراً فعالاً في تشكيل قيمة الملابس بواسطة الظل والنور لإعطاء التعبير المطلوب . أما الماكياج فيستخدم عادة لتحديد ملامح وأبعاد الشخصية ، كالعمر ، المواصفات الجسمية، المزاج والحالة النفسية . طبيعة الدور الذي ستؤديه ، وأحياناً أخرى ما يستخدم لتحويل كامل في شكل الممثل ، بحيث يصبح شيئاً جديداً مختلفاً، كما يحدث في أفلام الفانتازيا وأفلام الخيال العلمي. ويرى الباحث إن الماكياج كعنصر من عناصر التشكيل يرتبط ببقية العناصر الأخرى كالإضاءة ، والديكور والإكسسوار ، والملابس ، إذ تشترك جميع هذه العناصر في منظومة واحدة لتكوين صورة مرئية معبرة على شاشة السينما .



شكل (٨) نماذج لتصميمات الملابس والماكياج للفنان (أنسي أبو سيف) لأعمال
درامية مختلفة .

المصدر : سيد سعيد - صفحات من كتاب أنسي أبو سيف - واحد من البنائين ،
المهرجان القومي العاشر للسينما المصرية ، وزارة

النتائج Results

١. الأرتقاء بالتذوق الفني من خلال التماس تطبيقات المناظر السينمائية .
٢. تحلل الأفلام السينمائية دوراً بفضل انعكاس مجالات السينما التي تتميز بدمج الواقع والخيال .
٣. دور المصمم المناظر في صياغة السيناريو إلى منظر سينمائي واقعي .
٤. توضيح أهمية دور الأفلام السينمائية في تأثير الفكر التصميمي للعمارة الداخلية لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المستخدمين والحيزات المختلفة.
٥. ضرورة تحقيق القيمة الجمالية في العمارة الداخلية من خلال الأفلام السينمائية لنتيجة الأرتباطها بالجوانب النفعية والجمالية المتغيرة عبر الزمان والمكان .

د- النماذج المبدائية :

عمل المخرج الفني المسئول عن التنفيذ Art Director مع فريق صناع النماذج على توضيح أفكار المصمم الرئيسي بالفيلم عن طريق تنفيذ نماذج مصغرة مبنية. فعلى الرغم من وجود برامج مخصصة لصناعة النماذج ثلاثية الأبعاد تتسم بالكفاءة، إلا أن الطريقة التقليدية لإنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد من الخامات الحقيقية كالورق المقوى والأخشاب وغيرها لا تزال تستخدم على نطاق واسع حتى الوقت الحالي خلال مرحلة ما قبل التصوير - إذ أن تلك النماذج المبدئية تساعد مخرج الفيلم في عملية تصور المشاهد وتسلسل الكثير من الأحداث الطويلة، ولكن ليس لأغراض التصوير الفوتوغرافي. كذلك فإنها تعتبر ذات أهمية كبيرة إن لم يكن للمخرج أو مدير التصوير فإنها ذات أهمية لبقية طاقم العمل، فهذا التمثيل المصغر للمنظر الحقيقي يكون التصميم مكتمل بشكل واضح لباقي الفريق وهو ما يوفر فرصة أفضل (عمال إنشاء الهياكل) . (Weiyen Yin, Weiyen Yin, Impeccable) Scene Design for Game, Animation and Film: Scene Design Course, Cypi Press-(August ٢٠١١), p ٣١



شكل (٧): يوضح تصميمات المبدئية (ماركيت) لعدد من مواقع الداخلية لفيلم Casino Royale مصمم مناظر EobertInnes _ Hopkins هو فيلم رقم ٢١ من سلسلة أفلام جيمس بوند انتاج سنة ٢٠١٩

المصدر : <http://jamesturnertheatreanddesign.com/casino-royale>

٧- الملابس والماكياج :

تعتبر الملابس والماكياج من العناصر الأساسية الهامة في تشكيل الصورة السينمائية ، التي قد

makers/11-4-2022-
-https://www.iamag.com/alien
11-4-2022-
-https://www.caboosebooks.net/mon15-4-2022-
- https://shop08002.znygelisim.com
1-5-2022-
-https://www.fxguide.com/featured/physlight-
innovation-at-weta-digital/20-5-2022-

التوصيات

مما سبق يمكن أن يحمل توصيات البحث فيما يلي:-
١. الأهتمام بالدراسة الفلسفية للحلول الوظيفية والقيم الجمالية التي تعتبر أحد المعايير المادية في العمارة الداخلية لإضافة المزيد من التفرد لروح التصميم الداخلي للمنشآت الحديثة بأنشطتها المختلفة المستوحاة من الأفلام السينمائية .
٢. الأهتمام بدور الافلام السينمائية الذي يقع على المصمم الداخلي في نشر وتوعية الناس بأهمية التأثيرات السيكلوجية والفسولوجية للتصميم الداخلي عليهم وتأثيره على نشاطتهم وإنتاجهم في مختلف أنواع أنشطة الفراغات الداخلية (سكنية- تجارية- إدارية- سياحية) بما يحقق أهمية الدراسات التحليلية وتأثيرها في إعادة توجيه الفكرة التصميمية للحيزات الداخلية .
٣. نشر الوعي بأهمية تبادل المعارف بين دارسي المناظر السمائية و العمارة الداخلية للوصول للمردود الناتج من تحقيق خصائص ومعايير الأفلام السينمائية في تصميمات العمارة الداخلية على مستوى الإنسان كمستخدم وعلى مستوى المخرجات الناتجة للاشباع الفني والمعرفي نتيجة انعكاس تأثيرهم على بعضهم لبعض لتوفير البيئة المساعدة في الوصول لفكر تصميمي جديد ومبتكر.

المراجع

أولا : المراجع العربية

- تيرينس مارنر و مايكل سترنجر - تصميم المناظر السينمائية - ترجمة : أحمد الحضري - المجلس الأعلى للثقافة - المركز القومي للسينما - القاهرة - ١٩٨٣م.
- جوزيف ماشيللي - التكوين في الصورة السينمائية - ترجمة ، هاشم النحاس - الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة - ١٩٨٣م.
- جوزيف م. بوجز - فن الفرجة على الأفلام - ترجمة: وداد عبدالله - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة- ٢٠٠٥م.
- جيروم ستولنيز - النقد الفني- ترجمة فؤاد زكريا - الهيئة العامة للكتاب -القاهرة -١٩٨٩م.
- رضا بهي الدين - الأساليب العلمية والتقنيات الحديثة في التصميم الداخلي والاستفادة منها في تصميم المناظر السينمائية والتلفزيونية - رسالة دكتوراة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان- ٢٠٠٧.
-علي أبو شادي - سحر السينما - مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ٢٠٠٦.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Cathy Whitlock-Designs Acentury Of Hollywood Art Direction on films - Harper Collins Publishers -2010.WELL
- Jack James -Digital Intermediates For Film And Videos- Focal Press -2006.
- Terry Auckland-Snow, Wendy Laybourne, The Art of Illusion: Production Design for film and Television, Published by The Cordwood Press Ltd, United Kingdom (2018).
- Vincent Libretto, The Filmmaker's Guide to Production Design, Allworth Press 2002.

ثالثا : المواقع الالكترونية

-https://adg.org/joinset-designers-and-model-